

مؤسسة التحايا للإعلام

قسم التفريغ و النشر يقدّم

:: تفريغ الإصدار المرئي ::

بل هذا منهجهم (2)

جانب من اللقاء مع أحد المشاركين في جريمة قتل القائد أبي محمد فاتح وأفراد عائلته -تقبلهم اللَّه-



المدة : 17 دقيقة

إنتاج ونشر : مؤسسة البصيرة للإنتاج الإعلامي

مؤسسة التحايا تقدم:

تفريغ الإصدار المرئي :

بل هذا منهجهم – 2

جانب من اللقاء مع أحد المشاركين في جريمة قتل القائد أبي محمد فاتح وأفراد عائلته -تقبلهم الله-

تم نشر هذا التفريغ في:

شعبان 1435 – مايو 2014م



أبو حمزة المهاجر: اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضا، ولك الحمد على كل حال.

الشيخ أبو محمد فاتح – تقبله الله – عرفته منذ أكثر من ستة أشهر، وكانت معرفتي به كمعرفة الأخ لأخيه، وكمعرفة الطالب لأستاذه، هذا الرجل بقيتُ معه خلال هذه الفترة، والله الذي لا إله إلا هو ما وجدتُ مثل ذاك الرجل لينًا وذلًّا على إخوانه المهاجرين، ما أن يقابلني إلا وتسبقني تلك البسمة التي تشرح الصدر، ووالله الذي لا إله إلا هو أن كثيرًا من المطالب الرجل يستحي أن يطلبها من ذلك الرجل مع علمه أن ذلك الرجل يقدر على تلبية تلك المطالب؛ لكنه رجل لا كالرجال، زرع في نفسي حبَّه واحترامه وتقديره والدعاء له بظهر الغيب، ما أخطأ عليَّ في هذه الفترة، و لم يقسُ عليَّ، ولم أجد منه ما يكون مأخذًا عليه خلال معرفتي بهذا الرجل.

أثره عليَّ أن ذلك الرجل فقده ليس كفقد أي أحد، ذلك الرجل فقده سبب لنا جرحًا في أنفسنا إن كان من المهاجرين وإن كان من الأنصار؛ ولكن يسلينا قوله تعالى: ﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون * فرحين بما آتاهم الله من فضله﴾ ، قُتل على أيدي الغدر والخيانة، قُتل على أيدي أولائك المارقين.



أبو محمد الشامي: منذ أن عرفت أخانا أبا محمد إلى أن قُتل – اسأل الله أن يتقبله – ،قبل مقتل الشيخ قبل ثلث ساعة فقط والله أعلم أو أكثر بقليل كنت أتواصل معه، كانت آخر وصاياه – رحمة الله عليه –: ("الإخوة" انتبه على الشباب ، الإخوة مقصرين معهم انتبه على تدريباتهم وأوضاعهم)، والله – سبحان الله – لم أعلم من هذا الرجل من السابق منذ أن تعرفت عليه، منذ أن كنا في مجموعة نعمل سوية إلى أن قُتل – اسأل الله أن يتقبله ويرحمه رحمة واسعة – إلا وهو يوصي بهذه الوصية "الإخوة"، يعني سبحان الله الواحد الأحد.

أنا لم أرى بمثل طيب خلق هذا الرجل ما عرفناه إلا رجلًا ورعًا شديد التقى، مع علمه الوافر الذي والله أنا أشهد يعني شهدته في كثير من المواقف صاحب علم حفظ المتون، حفظ كتاب الله – عز وجل –، منَّ الله عليه بأن يُجاز في قراءة القرآن الكريم منذ أن كنا في السجن ، ثم منَّ الله – عز وجل – عليه بأن حفظ الكثير من المتون، أنا وقفت وأشهد أني سمعت منه الكثير من المتون واستمعت له من باب المراجعة والمدارسة، وكان كثيرًا ما يدارسنا رحمة الله عليه، فأنا أشهد الله أنه وقف على كثير من العلوم؛ من علوم اللغة وعلوم الدنيا كان مميزًا في لغة الإنجليزية، كان مميزًا في العلوم، كان مميزًا في كثير من العلوم سبحان الله، وفي علوم الحرب والإستراتيجية وغيرها، وكان أخًا فاضلًا بكل معنى الكلمة، ورغم كل هذا العلم

الوفير، والعلم الشرعي عنده كان حريصًا على سؤال أهل العلم، كان حريصًا على سؤال المشايخ كأن يستفتي الإخوة في كل شيء، كان كثيرًا ما يستشير ورغم استشارته – رحمة الله عليه – كان صاحب قرار، كان حاسمًا، فرحمة الله عليه لم أرى مثله من الرجال والله، سبحان الله حزمه وقوته مع حلمه ولينه، أدبه وأخلاقه وتواضعه مع وضع الأمور في مواضعها، اسأل الله أن يرحمه رحمة واسعة وأن يتغمده، واسأل الله عز وجل أن يجزي من شارك في قتل هذا الرجل، والله أقول مصيبتنا بأخينا محمد هي مصيبة كبيرة؛ لأنها ليست مصيبة لفرد والله، هي مصيبة لجماعة بشكل عام وللمسلمين بشكل عام، لم نعلم رجلًا يهتم لأمر المسلمين ويجتهد في طاعة الله – عز وجل – وفي أن ينال الخير لكل المسلمين، وفي أن يقي المسلمين بنفسه وبماله وبولده الشر مثل هذا الرجل، فمن ساهم في قتله اسأل الله أن يجزيه جهنم، والله ما علمت في أهل البدعة السابقين كأمثال هؤلاء الذين قتلوا هذا الشيخ الجليل، لم نكن نعلم من الخوارج صفات كان من أصولهم أنهم يرون الذنوب كفر، وأنهم يرون الكذب كفرًا؛ لكن هؤلاء كذب وغيلة ودناءة ودناسة وخساسة، جمعوها مع سوئهم مع تكفيرهم للمسلمين، مع استباحتهم للدماء، مع استباحتهم لكل شيء، المشهد الذي رأيناه في قتل الشيخ وعائلته والله مشهد مؤلم لا يوصف وحسبنا الله ونعم الوكيل على هؤلاء، اسأل الله عز وجل أن ينتقم منهم....



والدة القائد أبي محمد فاتح[1]: جئت على الغرف فإذا بي أجد أولادي وأحفادي قد قُتِل منهم من قُتِل، وجُرِح من جُرِحِ، هرعتُ للجيران استنجد وأقول: تعالوا أسعفوا أولادي، قتلوا أولادي.

إن شاء الله أنهم بجنان النعيم، ومن قتلهم إن شاء الله في قعر جهنم،

يا الله، يا الله تأخذ الحق وشكيناهم إلى الله، شكيناهم إليك يا رب..

أنت تظهر الحق وتريَني بهم يومًا لا ينسوه في عمرهم.

---

[1] **تم تحويل الكلام من العامية إلى الفصحى**

جانب من اللقاء مع أحد المشاركين في جريمة قتل القائد أبي محمد فاتح وأفراد عائلته[2]



الكنية: أبو عمر التونسي اسمي الحقيقي: رمزي بن إبراهيم بن سليمان آخر فترة لازمت مع أبي مصعب، قلت: مع من سيكون الشغل، قال: ستشتغل مع أبي مصعب، قالي قائد في جبهة النصرة قلت (بشتغله)

السائل: هل استخرت الله عز وجل قبل العمل؟

أبو عمر التونسي: والله يا شيخ لم أستخر

السائل: هل استشرت أحد الشرعيين؟

أبو عمر التونسي: لم يكن هناك شرعيين، مقر الشرعيين بعيد عن مكاننا ، قدم إلينا العدناني وتكلم معنا

السائل: ما الذي قاله لكم؟

أبو عمر التونسي: كان يحدثنا عن الجولاني وجبهة النصرة، عنده استفزاز من الجولاني كان يحمل بغضا للجولاني..فهمت علي؟

[2] تم تحويل الكلام من العامية إلى الفصحى مع التصرّف وزيادة بعض الكلمات ليستقيم المعنى

السائل: ما الذي حكاه لكم أيضًا؟

أبو عمر التونسي: لم تطل مدة جلوسه معنا دعا لنا بالتوفيق

السائل: أين جاءكم؟

أبو عمر التونسي: جاءنا للمقر الخاص بالأمنيين

السائل: أين هو هذا المقر؟

أبو عمر التونسي: في الباب، حلب

السائل: جلس معكم في المقر؟

أبو عمر التونسي: نعم جلس برفقتنا صلى الظهر والعصر بعدها انصرف، عمله هو الاجتماع مع أمير الأمنيين.

السائل: كم من الوقت جلس معكم؟

أبو عمر التونسي: حوالي نصف ساعة أو ساعة إلا ربع، أول مرة أقابله كان يرتدي قناع، وجه العدناني لا أعرفه كان يرتدي قناع حتى الصلاة يصليها بالقناع. لم يقلع القناع ..

السائل: كيف أخبرك أن هذه الدماء مباحة، يعني لو قلت لك تذهب لقتل النصيرية هذا مقبول؟

أبو عمر التونسي: فسروا لنا أنهم بغاة، وأن جبهة النصرة كانت ضمن تنظيم الدولة، وقالوا أنهم خوارج، أخبرونا كيف كانت جبهة النصرة ضمن تنظيم الدولة وكيف انفردت عنهم، الشيخ أبو بكر كيف بعث الجولاني وصارت هناك مشاكل وتفرقت ومن ذاك الوقت أصبحوا خوارج لأنهم خرجوا عن الدولة، خرجوا على أمير المؤمنين، قالوا لنا أنهم بغاة. والله نحن أردنا أن نسأل عن تفسير آية: ﴿وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا...﴾ كنا نود أن نسأل عن تفسير الآية، وعن البغاة، وعن التحاكم لشرع الله – عز وجل –، فسروا لنا أنهم خوارج وبغاة وأنهم قاتلونا.

أبو عمر التونسي: 27 سنة، أبو مصعب عمره 36 سنة، وأبو حفص عمره أعتقد 24، وأبو طلحة 27، وأنا عمري 19، أنا أصغرهم أول ما طرق الباب قال لهم هل أبو سعيد موجود؟ تقدم الباب طفلان، سألهم هل أبو سعيد موجود؟ رد الطفل: ليس موجود، قال لهم: من الموجود؟ لا يستحضرني أول اسم قال لهم الطفل أنه موجود، وقال لهم: أبو محمد موجود.

فلما سمع اسمه — اسم أبو محمد – قام بدفع الطفل ودخل البيت ولحقه أبو حفص وبدأت الاشتباكات وسط المنزل، دخلت أنا مباشرة أصبت برصاصتين بكتفي

السائل: من أين جاءك الرصاص؟

أبو عمر التونسي: والله يا شيخ لا أعرف، أول ما دخلوا الشباب ضربوا عليهم أول الغرفة حتى الغرف لا أذكر عددها، الشيء الذي أذكره أن البيت يحوي درج، سحبت سلاحي و انسحبت أنا بعدها، انسحب الشباب، ركبنا السيارة وانصرفنا

السائل: أول ما دخلوا البيت ماذا صنعوا؟

أبو عمر التونسي: كل ما أذكره أنه بعد أن دفع الطفل عن طريقه بدأ بإطلاق الرصاص وأصبت بعدها ثم انسحبت.

السائل: ذهبت للخارج؟

أبو عمر التونسي: أنا في الأصل لم ألج البيت كنت واقفًا على عتبة البيت.

السائل: هل جلست في السيارة؟

أبو عمر التونسي: لا، كان هناك مدنيين ركضت بجانبهم والشباب ينادون باسمي أبو عمر أبو عمر، كنت قد نزفت دمًا كثيرًا، ركبت السيارة وأنا فاقد الوعي، ركبت السيارة برفقة أبي أبي مصعب. أما عن تكفير جبهة النصرة وأحرار الشام فأقول اتقوا الله في أنفسهم، ليس هناك تكفير لجبهة النصرة، أقول نحن أخطأنا، أنا كإنسان أخطئت (...) ، ستظنون أنني أماطل أو أتلاعب معكم فقد فوضت امري الى الله و هو أعلم ما في القلوب أما شخصيا كفكرة تنظيم الدولة الأفضل الابتعاد عنه، أقسم بالله أنصح أي شخص أن يستخير الله أفضل له. كإنسان هذه العملية ندمت عليها كثيرًا و أستغفر الله – عز وجل – على كل ما عملناه

السائل: لماذا ندمان؟

أبو عمر التونسي: كانت هناك أخطاء كثيرة قد غرر بنا، هو خطأنا أيضًا كوننا لم نتبين ﴿يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإٍ فتبينوا﴾، سأخبرك بأمر يا شيخ أنت سينتابك الشك والناس كلهم كذلك بأني أتلاعب لكن الله – عز وجل – يعلم ما في القلب، وأنا أتكلم منشرح الصدر ومرتاح. أنا كإنسان أعطي بيان للدولة أن يتقوا الله في أنفسهم من تكفير الناس ويقاتلوا النظام أفضل من أن يقاتلوا الجيش الحر. والله يا شيخ، حسبي الله ونعم الوكيل، أستغفر الله وأتوب إليه

اقتباس من محاضرة للشيخ أبو قتادة الفلسطيني بعنوان "أسباب تأخير التمكين":

أما الفساد الثاني وهو الأعظم كذلك، وهو أن يتم حصول الشر والفساد في الأرض باسم الدين، وهذا فساد عظيم، أن يقع فساد في الأرض باسم رب العزة والجلال، فإذا مُنّ على جماعة بالتمكين، وهي لا تستحق هذا التمكين من جهة العلم والإدراك لا من جهة القدرة، فإن الله إذا مكّن أعطى القدرة ولا يمكّن أن يكون تمكين بغير قدرة، ولكن أتكلم على جهة العلم، إذا أعطى ربنا – سبحانه وتعالى – منَّة لأمة من الأمم فمكّن لها في الأرض وأعطاها الغلبة والفوز والسؤدد باسمه، ثم بعد ذلك تمارس هذه الجماعة أعمالًا في الخلق يبرزها هذا التمكين وهذه المنَّة، فماذا سيكون من هؤلاء الجهلة؟ ماذا سيقع منهم في أولئك الضعفاء الذين غلبوا على رقابهم؟

لن يكون إلا الفساد وهذا الفساد شره يكون مضاعف؛ لأنه يكون واقعًا باسم الله وواقعًا باسم الإسلام، ووقوع الشر باسم الإسلام أعظم ما يكون حاجبًا أن يرى الناس دين الله على حقيقته.